

Application of environmental policy and planning requirements for the ISO 14001  
Environmental Management System  
-Case study of four Algerian institutions-  
NEZAI Fatima Zohra <sup>1</sup>

<sup>1</sup> Associate Professor "B", Department of Management Sciences, faculty of Economic Sciences, commercial Sciences and Management Sciences / Dr. Taher Moulay Saida University, Algeria.

**ARTICLE INFO**

Article history:

Received: 22/02/2019

Accepted: 06/03/2019

Online: 30/08/2019

Keywords:

-Environmental

Management System

ISO14001

- Environmental Policy

JEL Code:

**ABSTRACT**

The aim of this study is to assist the Algerian economic institutions, especially the industrial ones, to prepare and prepare for the construction of the environmental management system. The study focused on the study and analysis of part of the environmental management system in four (04) economic institutions in the state of Saida by dropping two requirements of the ISO14001 system To apply them, The study revealed that economic companies in general, and industrial companies in particular, are not interested in implementing this system due to the fact that they suffer from a lack of environmental awareness, especially with regard to the international specifications of the environmental management systems ISO 14000 and their unawareness and awareness of the importance of ISO 14001 certification.

تطبيق متطلبي السياسة البيئية والتخطيط لنظام الإدارة البيئية ISO 14001 في المؤسسة

الإقتصادية - دراسة حالة أربع مؤسسات جزائرية -

الدكتورة: نزعي فاطيمة زهرة <sup>1</sup>

<sup>1</sup> أستاذ محاضر ب، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الدكتور الطاهر مولاي سعيدة، الجزائر.

**معلومات المقال**

تاريخ الاستقبال: 2019/02/22

تاريخ القبول: 2019/03/06

تاريخ النشر: 2019/08/30

**الكلمات المفتاحية**

- نظام الإدارة البيئية

ISO14001

- السياسة البيئية

- التخطيط.

JEL Code:

**المخلص**

تهدف هذه الدراسة إلى مساعدة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خاصة منها الصناعية للاستعداد والتهيئة لبناء نظام الإدارة البيئية، فقد ركزت على دراسة وتحليل جزء من نظام الإدارة البيئية في أربع (04) مؤسسات اقتصادية بولاية سعيدة وذلك من خلال إسقاط متطلبين من نظام الـ ISO14001 لمعرفة هل هي مؤهلة لتطبيقها أم لا، حيث كشفت الدراسة أن الشركات الاقتصادية بشكل عام، والشركات الصناعية بشكل خاص غير مهتمة بتطبيق هذا النظام ويعود ذلك إلى أنها تعاني من ضعف في الوعي البيئي خاصة فيما يتعلق بالمواصفات العالمية لنظم الإدارة البيئية ISO 14000 وعدم وعي وإدراك مسؤوليها بأهمية الحصول على شهادة الـ ISO 14001.

- مقدمة:

ذاع مفهوم الإدارة البيئية مع نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات، وهو يعكس تطور مفاهيم حماية البيئة واستدامتها من خلال مجموعة من التشريعات والإجراءات البيئية والتي تكون الدولة مسؤولة عنها بالدرجة الأولى، وتطور ذلك إلى الاعتماد على قوى السوق كوسيلة لتحقيق الحماية وراج الاعتماد على آليات السوق واستخدام الحوافز الاقتصادية، هذا إلى جانب إشراك كل فئات المجتمع في هذا الهدف الاستراتيجي.

وجاءت مساهمة المنظمة الدولية للتقييس في توحيد المواصفات الدولية لتقليل التباين بين الدول. حيث عهدت إلى اللجنة الفنية مسؤولية تصميم سلسلة المعايير المواصفات الخاصة بإدارة البيئة مقبولة عالمياً تُدعى سلسلة المواصفات الدولية (ISO14000). وكانت مبادرة المنظمة بالتعاون مع العديد من الجهات في إصدار سلسلة المواصفات الدولية ISO14000 إحدى الاستجابات للتحدي البيئي، والمواصفة ISO14001 تعتبر من أهم المواصفات وأشهرها.

وقد شكلت التطورات في الفكر البيئي عبئاً إضافياً على المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بشكل يتطلب منها العمل خاصة نحو تهيئة الصناعة الجزائرية للارتقاء بأعمالها والمحافظة على البيئة الجزائرية نظيفة. وعليه يمكننا طرح الإشكالية التالية: هل المؤسسات الاقتصادية الجزائرية مؤهلة لتطبيق متطلبات السياسة البيئية والتخطيط لنظام الإدارة البيئية ISO 14001؟

## 1. نظام الإدارة البيئية (ISO 14001)

### 1.1 مفهوم ISO 14001

يعد نظام الإدارة البيئية وفق تعريف اللجنة الفنية (207) التابعة لمنظمة المقاييس على " أنه جزء من نظام الإدارة الكلي الذي يتضمن الهيكل التنظيمي، ونشاطات التخطيط، والمسؤوليات، والإجراءات، والعمليات، والموارد لتطوير وتنفيذ وتحقيق والمراجعة والمحافظة على السياسة البيئية".<sup>(1)</sup>

وهو محاولة لتعزيز بدائل ذات أخلاق بيئية كفاءة لتصميم المنتج والعملية، واختيار المواد ونقلها للسوق عبر دورة حياة المنتج مما قد يحد من تأثيره البيئي<sup>(2)</sup>. يتألف نظام الإدارة البيئية من حلقة تحسين مستمر والتي تمثل متطلبات في نظام الإدارة البيئية.

على الرغم من كون المواصفة طوعية، فقد يفرض على معظم الزبائن تنفيذها، ويعتمد تصميم وتنفيذ نظام الإدارة البيئية تبعاً لـ ISO 14001 على عدة عوامل منها التزام الإدارة والعاملين، ظروف عمل المنظمة، وعدد المؤثرات البيئية، وقوانين البلد، وغيرها من العوامل التي من الممكن أن تحكم تنفيذها.

إلا أن (Chin & Chiu) أشارا إلى خمسة مواضيع إستراتيجية تؤثر في مدى نجاح تنفيذ (EMS) المعتمد على ISO 14001 هي<sup>(3)</sup>: وجهة نظر الإدارة، التغيير التنظيمي، الجوانب الخارجية والاجتماعية، الجوانب الفنية، الفوائد والتكاليف.

### 2.1 مكونات سلسلة ISO14000 الإصدار المحدث سنة 2004 :

إن الإصدار المحدث لمواصفات الدولية ISO14000 سنة 2004 أصبح يحتوي على 16 مواصفة بدل 21 مواصفة في إصدار 1996، وهذا راجع إلى دمج بعض المعايير مع عائلة المواصفة القياسية لإدارة الجودة المحدث

ISO9000/ 2000، على إعتبار أن أغلب المؤسسات سائرة في تبني المواصفتين نتيجة وجود ما يشترك بينهما فيما يخص عمليات التوثيق والتدقيق البيئي، وهذا يعني أن المواصفة ISO 14000 متجددة لتواكب التطورات الحاصلة . ومكونات المواصفة ISO14000/2004 وملحقاتها التي نشرت بعد 2004 موضحة في الجدول التالي:

**جدول رقم (01): يبين مكونات المواصفة الدولية الجديدة ISO14000/ 2004**

الحالة	رقم وتاريخ المواصفة	العنوان
ISO	ISO14001: 2004	نظم الإدارة البيئية: مواصفات مع مرشد للإستخدام.
ISO	ISO14004: 2004	نظم الإدارة البيئية: إرشادات عامة للمبادئ والأنظمة والتقنيات المساندة.
ISO	ISO14020: 2000	الملصقات والإعلانات البيئية: مبادئ عامة.
ISO	ISO 14030: 1999	تقويم الأداء البيئي: الإرشادات والمؤشرات ودراسة حالة لتوضيح الإستخدام.
ISO	ISO14040: 2006	تحليل دورة حياة المنتج: المبادئ وإطار العمل.
ISO	ISO14044: 2006	تحليل دورة حياة المنتج: الإرشادات التوجيهات.
ISO	ISO14047: 2003	تقييم تأثير دورة حياة المنتج 14047.
ISO	ISO 14049: 2000	أمثلة عن تأثير دورة حياة المنتج تطبيق.
ISO	ISO14050: 2002	الإدارة البيئية: المصطلحات والمفردات الأساسية.
ISO	ISO14060: 2002	تساعد في وضع مواصفات تأخذ بالاعتبار الجوانب البيئية وتأثيراتها منذ البداية، مما يعمل على تحسين الملف البيئي للمنتج.
ISO	ISO19011: 2002	تعليمات لتدقيق نظم الإدارة البيئية وإدارة الجودة.

المصدر: راشي طارق. الإستخدام المتكامل للمواصفات العالمية (الإيزو) في المؤسسة الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة شركة مناجم الفوسفات-SOMIPHOS - بننسة. رسالة دكتوراه في إدارة الأعمال الاستراتيجية للتنمية المستدامة. جامعة فرحات عباس - سطيف، ص 161.

**3.1 مكونات ISO14000 إصدار 2015:**

من المعروف أنه يتم مراجعة جميع معايير ISO كل خمس سنوات لتحديد ما إذا كان من الضروري إعادة النظر فيها بحيث تبقى دائماً تحافظ على ملاءمتها و موافقتها للسوق. المعيار 2015 ISO14001: سوف يتناول أحدث التطورات وسوف تكون متوافقة مع أنظمة الإدارة الأخرى مثل ISO 9001 وهذا الهدف المطلوب<sup>(4)</sup>.

يقترح معيار الأيزو 14001 لعام 2015 منهجاً استراتيجياً بشكل مُتزايد لإدارة البيئة ويعد نشر معيار الأيزو 14001 لعام 2015 في سبتمبر 2015 المرحلة النهائية في عملية مراجعة المعيار. هذه النسخة تستبدل معيار الأيزو 14001:2004، وذلك بوجود فترة انتقال تقدر بثلاث سنوات.

أ. ما هي التغييرات الأساسية التي مستها مراجعة المعيار ISO 14001 ؟

التغييرات الرئيسية تتعلق بـ:

- الأهمية المتزايدة للإدارة البيئية في عملية التخطيط الاستراتيجي للمنظمة.
- زيادة التركيز على دور الإدارة.

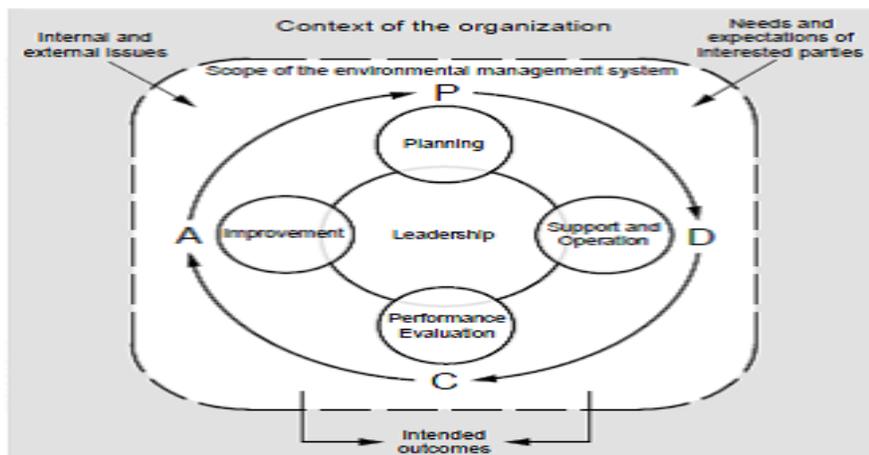
- إدخال مبادرات استباقية لحماية البيئة من الأضرار والتدهور،.... مثل استخدام الموارد المستدامة والتخفيف من آثار تغير المناخ.
- إدخال مفهوم تحسين الأداء البيئي.
- اعتماد منظور أو مفهوم دورة الحياة لمعالجة الجوانب البيئية.
- استحداث استراتيجيات اتصال.

### ب. معيار الأيزو 14001 لعام 2015 - التغييرات الرئيسية

يعتمد معيار الأيزو 14001 لعام 2015 البنية عالية المستوى المحددة في ملحق الأيزو Annex SL. تُعد هذه البنية في الوقت الحالي إطار العمل المطلوب لجميع المعايير الجديدة والمُراجَعة الخاصة بنظام الإدارة. ولقد حدد فريق الأيزو المسؤول عن عملية المراجعة (لجنة الأيزو الفرعية (ISO/TC 207/SC1) التغييرات التالية الناشئة نتيجة لمراجعتها<sup>(5)</sup>:

- الإدارة البيئية الإستراتيجية: هناك متطلب جديد لفهم إطار شركة ما عند تحديد المسائل الخارجية والداخلية المتعلقة بأنشطتها والبيئة. يتطلب كذلك الإجراءات المتخذة لمعالجة هذه المسائل داخل نظام الإدارة البيئية.(EMS)
- القيادة: تم إضافة فقرة جديدة تحدد مسؤوليات خاصة بالإدارة على أعلى مستوى للتعبير عن قيادتها والتزامها نحو الإدارة البيئية. قد يقوم كبار مسؤولي الإدارة بتعيين هذه المسؤولية لآخرين لكنهم سيحتفظون بكونهم معرضين للمساءلة.
- حماية البيئة: سوف تتضمن السياسة البيئية الالتزام بحماية البيئة بما في ذلك منع التلوث والتزامات أخرى مثل الاستخدام المستدام للموارد وتقليل التغييرات المناخية والتكيف معها وحماية التنوع البيولوجي والأنظمة البيئية.
- الأداء البيئي: التركيز الأساسي هو على تحسين الأداء المتعلق بإدارة الجوانب البيئية. سوف تقرر المنظمة ضوابط لتقييم أدائها البيئي باستخدام مؤشرات صحيحة.
- التنبه إلى آثار دورة حياة المنتج: ستحتاج الشركة إلى مد سيطرة ونفوذ الآثار البيئية بداية من الحصول على/إنتاج المادة الخام ونهاية بمعالجة نهاية الحياة. هذا لا يعني تطلب إجراء تقييم دورة الحياة (LCA) لكن المنظمة ستحتاج إلى دراسة مراحل المنتج/الخدمة التي من الممكن السيطرة عليها أو التأثير عليها بعناية.
- الاتصال: تمت إضافة التأكيد على أهمية التواصل الداخلي والخارجي والمعالجة المتكافئة لكليهما. سيكون قرار التواصل خارجياً محفوظاً للمنظمة مع أخذ متطلبات الامتثال الخاصة بها في الاعتبار.
- الوثائق: استخدام مصطلح "المعلومات الموثقة" بدلا من "الوثائق" و"السجلات". مرونة المنظمة وقابليتها لاستيعاب ضرورة "الإجراءات". ستكون أي صيغة (ورقية، على الإنترنت عبر وسيط حسابي، إلخ) صالحة.
- وبالتالي يمكن إسقاط متطلبات المواصفة الجديدة ISO 14000 إصدار 2015 على ما تسمى بدائرة أو عجلة ديمينغ أي باعتبار أنّ نموذج عمل ISO9000 و ISO 14000 مستمد من نموذج حلقة ديمينغ Deming لتحسين الجودة التي يرمز لها بالرمز PDCA حيث تصبح الدائرة وفقا للمعيار ISO 14000 بناء على المراجعة الأخيرة له أي في 2015 موضحة على النحو التالي:

شكل رقم (01): ISO 14001:2015 وفق نموذج PDCA



المصدر: أنظر: الموقع الرسمي للإيزو من خلال ملخصات ضمن الموقع: committee.iso.org

في الجدول الموالي نوضح مجموعة من المعايير أو المشاريع وملحقاتها التي كانت قد نشرت تمهيدا 2004 لإصدار المعيار لسنة 2004 وحتى المشاريع أو المعايير التي حققت بعد ذلك من خلال المراحل التي تمت من خلالها مراجعة معيار ISO 14001 للوصول إلى إصدار 2015 وهي موضحة في الجدول كما يلي:

جدول رقم (02): معايير ومشاريع ISO14001

العنوان	رقم وتاريخ المواصفة و/أو المشروع	الحالة
الإدارة البيئية للخرسانة والهياكل (المنشآت) الإسمنتية- الجزء 1: مبادئ عامة.	ISO 13315-1:2012	ISO
الإدارة البيئية للخرسانة والهياكل (المنشآت) الإسمنتية - الجزء 2: حدود النظام وبيانات المخزون.	ISO 13315-2:2014	ISO
الإدارة البيئية للخرسانة والهياكل الإسمنتية - الجزء 4: التصميم البيئي للهياكل أو المنشآت الإسمنتية.	ISO/DIS 13315-4	ISO/DIS
عنوان مفقود.	ISO/CD 13315-8	ISO/CD
نظم الإدارة البيئية - المتطلبات مع التوجيه للاستخدام.	ISO 14001:2015	ISO
نظم الإدارة البيئية - مبادئ عامة توجيهية للتنفيذ.	ISO 14004:2016	ISO
نظم الإدارة البيئية - المبادئ التوجيهية لتنفيذ مراحل نظام الإدارة البيئية، بما في ذلك استخدام تقييم الأداء البيئي.	ISO/NP 14005	ISO/NP
نظم الإدارة البيئية - المبادئ التوجيهية لتنفيذ مراحل نظام الإدارة البيئية، بما في ذلك استخدام تقييم الأداء البيئي.	ISO 14005:2010	ISO
نظم الإدارة البيئية - مبادئ توجيهية لإدراج التصميم البيئي (l'éco-)	ISO 14006:2011	ISO

(conception).		
الإدارة البيئية - التقييم البيئي للمواقع والمنظمات ( Management environnemental -- Évaluation environnementale de sites et d'organismes (EESO)	ISO 14015:2001	ISO
إدارة البيئة - تقييم الأداء البيئي - المبادئ التوجيهية.	ISO 14031:2013	ISO
الإدارة البيئية - المعلومات البيئية الكمية - الإرشادات والأمثلة.	ISO/TS14033:2012	ISO/TS
الإدارة البيئية - المعلومات البيئية الكمية - الإرشادات والأمثلة.	ISO/AWI 14033	ISO/AWI
الإدارة البيئية - التحقق من التكنولوجيات البيئية Vérification des technologies environnementales (ETV).	ISO/FDIS 14034	ISO/FDIS
الإدارة البيئية - تقييم الفعالية البيئية لأنظمة المنتج - المبادئ والمتطلبات والإرشادات.	ISO 14045:2012	ISO
الإدارة البيئية - أثر المياه - المبادئ والمتطلبات والإرشادات.	ISO 14046:2014	ISO
الإدارة البيئية - تحليل دورة الحياة - أمثلة توضح تطبيق ISO 14044 في حالات تقييم تأثير دورة الحياة.	ISO/TR14047:2012	ISO/TR
الإدارة البيئية - تحليل دورة الحياة - صيغة توثيق البيانات.	ISO/TS 14048:2002	ISO/TS
الإدارة البيئية - تحليل دورة الحياة - أمثلة توضح تطبيق ISO 14044 للتعريف بالهدف ونطاق الدراسة وتحليل المخزون.	ISO/TR14049:2012	ISO/TR
الإدارة البيئية - المصطلحات.	ISO 14050:2009	ISO
الإدارة البيئية - محاسبة المواد - الإطار العام.	ISO 14051:2011	ISO
الإدارة البيئية - محاسبة المواد - مبادئ توجيهية للتطبيق الفعلي في سلسلة التموين.	ISO/DIS 14052	ISO/DIS
الإدارة البيئية - دمج الجوانب البيئية في تصميم وتطوير المنتج.	ISO/TR14062:2002	ISO/TR
الإدارة البيئية - الاتصال البيئي - مبادئ إرشادية وأمثلة.	ISO 14063:2006	ISO
الإدارة البيئية - أثر المياه - أمثلة توضح تطبيق ISO 14046.	ISO/DTR 14073	ISO/DTR
المبادئ التوجيهية فيما يخص تدقيق نظم الإدارة.	ISO/NP 19011	ISO/NP
المبادئ التوجيهية فيما يخص تدقيق نظم الإدارة.	ISO 19011:2011	ISO

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

[http://www.iso.org/iso/fr/home/store/catalogue.tc/catalogue\\_detail.htm?csnumber=43241](http://www.iso.org/iso/fr/home/store/catalogue.tc/catalogue_detail.htm?csnumber=43241)

ج. ما هو ملحق الأيزو. Annex SL الجديد: قد ذكرنا على هذا الملحق في ما قبل ضمن في الفصل الثاني من هذا البحث وقد قلنا أن هذا المرفق أو الملحق من إنتاج مجلس الإدارة الفنية للـ ISO " the ISO Technical

Joint Technical " Management Board's (TMB) بالاشتراك مع فريق التنسيق الفني المشترك " "Coordination Group (JTCG) ".

المرفق SL هو الشكل الجديد لنظام الإدارة البيئية التي تساعد على تبسيط وضع معايير جديدة، وجعل تطبيق معايير متعددة داخل المنظمة الواحدة أسهل.

## 2. أهمية متطلي السياسة البيئية والتخطيط في نظام الإدارة البيئية ISO 14001:

بالإضافة إلى العناصر العامة لإدارة الجودة الشاملة للبيئة والتي من الضروري أن تتوفر في نظام الإدارة البيئية نجد متطلي ومكونين مهمين لتبني نظام الإدارة البيئية طبقاً للمواصفة ISO 14001 وقد ظهر هذين الأخيرين بالتفصيل ضمن بنود المواصفة وفق إصدار سنة 2004 .

### 1.2 متطلبات إنشاء نظام الإدارة البيئية

حددت اللجنة الفنية (207) التابعة لمنظمة المقاييس الدولية المتطلبات الخاصة بنظام الإدارة البيئية وفقاً للبنود الواردة في المواصفة (6) في القسم الرابع منها والتي تتضمن متطلبات (مكونات) نظام الإدارة البيئية وهي كما يلي :

- المتطلبات العامة (General Requirement) : لا بد من توافرها في أي نظام للإدارة البيئية حيث أنها تعمل على ترسيخ نظام الإدارة البيئية وتحافظ على ديمومته. وهي (7):

- إلزام الإدارة البيئية.
- العمل الجماعي.
- التركيز على إرضاء الزبون.
- التحسين المستمر.

- السياسة البيئية (Environmental Policy)

- التخطيط (Planning)

- التنفيذ والتشغيل (8) (Implementation & Operation)

- إجراء الفحص والتصحيح (Checking & Corrective Action)

- مراجعة الإدارة (Management Review)

وفي ما سيلي سنحاول التركيز على دو وأهمية مبدأي السياسة البيئية والتخطيط في عملية إنشاء وتبني نظام الإدارة البيئية ISO 14001. لنحاول فيما بعد تحديد مدى إيفاء المؤسسات محل الدراسة لبنود وعناصر هذين المبدأين قصد معرفة ما إذا كانت هذه المؤسسات مؤهلة لتبني نظام الإدارة البيئية ISO 14001 مبدئياً من خلال المتطلبين الأول والثاني ( السياسة البيئية والتخطيط).

### أ. السياسة البيئية (Environmental Policy)

السياسة البيئية هي: "بيان بنوايا المنظمة ومبادئها المرتبطة بأدائها البيئي الشامل والذي يوفر إطاراً للعمل ووضع أهدافها وغاياتها البيئية" (9) ينبغي أن تحدد الإدارة العليا هذه السياسة لتؤكد:

- مدى ملائمتها لطبيعة وحجم المؤثرات البيئية الناشئة عن الأنشطة والسلع والخدمات الخاصة بالمنظمة.

- مدى الالتزام بالتحسين المستمر والوقاية من التلوث.

- مدى الالتزام بالتوافق مع القوانين والضوابط والتشريعات المتعلقة بعمليات الشركة.

- توفير إطار لوضع ومراجعة الأهداف والغايات البيئية.

- التأكد من عمليات التوثيق والتنفيذ والمحافظة على السياسة البيئية وإيصالها إلى جميع العاملين.

- التأكد من إعلان السياسة على الجمهور.

### ب. التخطيط (Planning)

تعد مرحلة التخطيط من المتطلبات الإلزامية للمواصفة القياسية (ISO 14001). وتتبع عمليات التخطيط خطوات منطقية تبدأ بتحديد الجوانب البيئية وحصر أكثرها أهمية ، يجري بعدها تحديد المتطلبات القانونية التي تتوافق معها الشركة ومن ثم تطوير الغايات والأهداف البيئية للمؤثرات . وبالتالي أعداد برنامج عمل لانجازها وفق المطلوب وبما يتناسب والمعلومات المستخدمة.

### - الجوانب البيئية (Environmental Aspect)

يرتبط الجانب البيئي والتأثير البيئي بعلاقة السبب والاثـر (Cause & Effect) ، حيث يكون الجانب البيئي جزء من نشاطات المنظمة أو منتجاتها أو خدماتها والتي من الممكن ان تتفاعل مع البيئة والذي يمثل مصدراً للتأثير البيئي (Enviromental Impact) عن طريق إجراء تغييراً في البيئة سواء كان معاكساً أو مفيداً كلياً ام جزئياً. تتبع المنظمة عدة خطوات للوقوف على الجوانب البيئية التي لها تأثير خطير تتلخص في:

- تحديد الإجراءات اللازمة لتشخيص الجوانب البيئية الخاصة بالأنشطة والسلع والخدمات التي تقع تحت سيطرتها وتؤثر فيها.

- الوقوف على الجانب البيئي ذي التأثير الخطير عند وضع الأهداف البيئية ومواكبة آخر المعلومات الخاصة بهذه الجوانب.

وتعد خطوة تحديد الجوانب البيئية خطوة حرجة، وتستخدم المنظمات مجموعة مختلفة من الطرائق لغرض تحديد الأسبقيات لهذه المؤثرات البيئية، وبالتالي إعداد الموازنات لأجل معالجة أكثرها أهمية. أشارت اللجنة الفنية إلى ضرورة إيلاء الاهتمام عند تحديد المؤثرات البيئية للمنظمة للظروف العملية التالية :

- ظروف العمل الاعتيادية وغير الاعتيادية.
- حالات الطوارئ والحالات غير المتوقعة.
- تأثيرات الابتداء والتوقف.
- السلع والخدمات الحالية والسابقة والمتوقعة.

### - المتطلبات القانونية وغيرها (Legal & Other Requirements)

ينبغي للمنظمة أن تقوم بتثبيت والمحافظة على الإجراء اللازم لتحديد المتطلبات القانونية وغيرها والتي يمكن أن تطبقها على الجوانب البيئية لأنشطتها ومنتجاتها وخدماتها. أشارت المواصفة (ISO 14001) ضمن ملحقاتها على ان المتطلبات الأخرى يمكن أن تتضمن رموز وتطبيقات صناعية، والاتفاقيات مع السلطات العامة والإرشادات غير النظامية.

### - الغايات والأهداف (Objectivs & Targets)

أشارت المواصفة إلى الغايات بكونها: " الهدف البيئي الشامل الناشئ عن السياسة البيئية، والذي تعد المنظمة نفسها لتحقيقه والقابل للقياس حيثما أمكن تنفيذه".

أما الهدف البيئي فهو: " متطلبات أداء مفصل قابل للقياس حيثما أمكن تنفيذها وتطبيقها في المنظمة أو في أجزاء منها. يشق من الغاية البيئية، وتحتاج إلى أن يتم تحديدها وتلبيتها لغرض تحقيق تلك الغايات البيئية".

وينبغي على المنظمة أن:

☞ توثقها وتحافظ على ديمومتها عند كل مستوى وظيفي .

☞ مراجعتها باستمرار مع الأخذ بنظر الاعتبار المتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى وجوانبها البيئية المهمة ومتطلبات أعمالها، ووجهات نظر المهتمين بالبيئة.

☞ المحافظة على توافق الأهداف والغايات البيئية مع السياسة البيئية.

وبدون الأهداف والغايات البيئية تظل السياسة البيئية مجرد شعارات عامة غير مؤثرة.

### - برامج الإدارة البيئية (Environmental Management Program):

تمثل برامج الإدارة البيئية الخطوة الأخيرة من خطوات التخطيط، وتقوم المنظمة بتنشيت والمحافظة على برنامج لتحقيق أهدافها عن طريق:

أ. تحديد مسؤولية تحقيق الأهداف والغايات البيئية لكل مستوى وظيفي.

ب. سبل وإطار زمني لتحقيق هذه الأهداف والغايات.

### 3. تحليل السياسة البيئية والتخطيط للمؤسسات محل الدراسة

سيسلط هذا المحور الضوء على تحليل ما مدى جاهزية المؤسسات محل الدراسة لتطبيق نظام للإدارة البيئية ISO 14001 بالتحديد متطلي السياسة البيئية والتخطيط من خلال القيام بالمراجعة الأولية للوقوف على نقاط القوة والضعف للأداء البيئي لأربع مؤسسات تنشط بولاية سعيدة ومحاولة تحديد موقف هذه المؤسسات فيما يتعلق بالبيئة، حيث ستحصر هذه المراجعة في متطلين إثنين هما السياسة البيئية والتخطيط وقد وقع الإختيار على مؤسسة الإسمنت S.C.I.C، مؤسسة سونلغاز، مؤسسة نفضال وأخيرا مجمع BMSD سعيدة.

### 4. مخطط الدراسة:

بني مخطط الدراسة الخاص بهذا المبحث بناء على أن المؤسسات الأربع محل الدراسة لا تمتلك شهادة الإيزو 14001، ولهذا قدم استبيان لهذه المؤسسات قصد الإجابة عليه للمساعدة في تقويم درجة استعداد هذه المؤسسات لتطبيق متطلبات إنشاء نظام للإدارة البيئية وفقا للمواصفة القياسية لجودة البيئة وهل تتوافر لديها مبدئيا شروط لوجود نظام للإدارة البيئية.

### 1.4 مجال وحدود الدراسة:

إذن تم اختيار أربع مؤسسات صناعية بولاية سعيدة كل منها لنشاطها درجة من التأثير على البيئة، ولأغراض الدراسة والتحليل، تم اعتماد قائمة للفحص (استمارة) المستقاة من متطلبات المواصفة ISO 14001، إذ تم توجيه القائمة لبعض إطرارات المؤسسات الأربع أي ذوي المستوى التعليمي الجامعي وهذا لضمان نسبة عالية من الإهتمام والاستيعاب لأسئلة

قائمة الفحص، وقد حاولنا قدر المستطاع أن يكون لهم علاقة إما مباشرة أو غير مباشرة بالجانب البيئي للمؤسسة ليكون لإجاباتهم المصدقية الكافية للمساعدة على التقييم الفعلي لنظام الإدارة البيئية في مؤسساتهم.

#### 2.4 أدوات الدراسة:

للمساعدة على الوقوف على نقاط القوة والضعف على نظام الإدارة البيئية من خلال عناصر هذا المبحث للمؤسسات محل الدراسة استخدمت الباحثة أهم طريقتين لجمع المعلومات الكافية لذلك وهي:

(أ) **المقابلة:** استخدمت هذه الأداة المساعدة لجمع البيانات والمعلومات المهمة والتي لها العون المقبول في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات وأخذ فكرة مسبقة أو مبدئية على اتجاهات المؤسسة الحالية والمستقبلية فيما يخص البيئة ولا يمكن الإجابة على هذه الأسئلة من طرف العمال التنفيذيين بل إطارات المؤسسات خاصة الذين لهم علاقة الجانب البيئي لهذه الأخيرة. وقد ساعدت هذه الطريقة أيضا بشكل مقبول في جمع بعض البيانات المستخدمة في المبحث الأول لهذا الفصل.

(ب) **الاستبيان:** تمثل الاستبيان في قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة ذات طابع رسمي، تم تحديدها وصياغتها وفق أسس علمية بهدف توفير معلومات وبيانات تخدم هدف البحث، كما تعتبر من بين الأدوات الرئيسية لجمع البيانات من الميدان وتهدف إلى التعرف على أراء واتجاهات ودوافع مجتمع الدراسة (إطارات المؤسسة الذين لهم علاقة مباشرة بالجانب البيئي للمؤسسة أو أن لهم دراية كافية حول الإتجاهات البيئية للمؤسسة). حيث قمنا بتوزيع ما يقارب 150 استمارة على مجموعة من إطارات المؤسسات الأربع محل الدراسة، وتم اعتماد 54 استمارة فقط صالحة للدراسة حوالي 60% منها تقريبا مسترجعة من مؤسسة الإسمنت بسعيدة بعد استثناء 6 استمارات.

ولقد قمنا بتصميم الإستبانة وفق المبدأ الأساسي الأول والثاني لمتطلبات نظام الإدارة البيئية وفق المواصفة ISO 14001 إصدار 2004 وقد تم تقسيم الاستبيان إلى محورين، يضم كل محور مجموعة من العناصر الرئيسية والتي تحوي كل منها على مجموعة من الأسئلة حيث سنجد في الجدولين (3) و (4) الترميز الخاص بالمحورين ومجموع الأسئلة المكونة لقائمة الفحص.

#### جدول رقم (03): ترميز محاور الإستبيان

الترميز	المحور أو المبدأ
Q1	السياسة البيئية
Q2	التخطيط

المصدر: من إعداد الباحثة.

#### جدول رقم (04): الترميز الخاص بأسئلة الإستبيان

الترميز	السؤال
Q11	هل وضعت الإدارة العليا للمؤسسة رؤية وسياسة ومبادئ موثقة لنظام الإدارة البيئية EMS؟
Q12	هل تم تطوير هذه المبادئ والسياسة من خلال مشاركة المستويات الدنيا في المؤسسة؟
Q13	هل تعد هذه السياسة والمبادئ ملائمة لطبيعة وحجم المؤثرات البيئية عن الأنشطة والسلع والخدمات الخاصة بالمؤسسة؟
Q14	هل تشمل هذه السياسة الإلتزام بالتحسين المستمر والوقاية من التلوث؟

هل تشمل الإلتزام بالتوافق مع القوانين والضوابط والتشريعات المتعلقة بعمليات المؤسسة؟	Q15
هل تتم عملية الحرص على إيصال هذه السياسة إلى جميع العاملين؟	Q16
هل تفهمها الإدارة والموظفين جيداً؟	Q17
هل يتم توفيرها وإعلانها على الجمهور ( الجهات المستفيدة منها)؟	Q18
هل توجد عملية تخطيط قصيرة وطويلة الأمد تركز على مواضيع EMS؟	Q21
هل تقوم المؤسسة بتحديد الإجراءات اللازمة لتشخيص الجوانب البيئية الخاصة بالأنشطة والسلع والخدمات التي تقع تحت سيطرتها وتؤثر فيها؟	Q211
هل تحرص على الوقوف على الجانب البيئي ذي التأثير الخطير عند وضع الأهداف البيئية ومواكبة آخر المعلومات الخاصة بهذه الجوانب؟	Q212
هل تحافظ المؤسسة على الإجراءات اللازمة لتحديد المتطلبات القانونية وغيرها التي تطبقها على الجوانب البيئية لأنشطتها ومنتجاتها أو خدماتها؟	Q221
هل توجد غايات وأهداف لنظام الإدارة البيئية على نطاق المؤسسة؟	Q231
هل يتم توثيق هذه الأهداف والغايات والمحافظة على ديمومتها عند كل مستوى وظيفي؟	Q232
هل تتلاءم أهداف وأغراض المؤسسة المتعلقة ب EMS مع المبادئ والسياسات البيئية للمؤسسة؟	Q233
هل تقوم المؤسسة بتثبيت والمحافظة على برامج الإدارة البيئية لتحقيق أهدافها؟	Q241
هل توجد خطط على جميع المستويات الوظيفية للمؤسسة تشمل على أطر زمنية وتحديد واضح للمسؤوليات والسلطات لتحقيق هذه الأهداف؟	Q242

المصدر: من إعداد الباحثة.

**3.4 تحليل نتائج المحور الأول :** المبدأ الثاني لنظام الإدارة البيئية إيزو 14001 (الالتزام والسياسة ) والذي ينبغي للمؤسسة من خلاله أن تحدد سياستها البيئية، وتضمن الالتزام بنظام الإدارة البيئية. وتعد السياسة البيئية وعملية توثيقها نقطة البداية نحو بناء نظام الإدارة البيئية في المنظمات، يتضمن الالتزام بهذه السياسة الجوانب الأساسية الآتية: الالتزام بالتحسين المستمر، الوقاية من التلوث، التوافق مع القوانين والضوابط والتشريعات. والجدول (5) يوضح بالتفصيل إجابات أفراد العينة على أسئلة المحور الثاني المتعلقة بمتطلب السياسة البيئية:

**جدول رقم (05): قائمة الإستمارة الخاصة بمدى إيفاء نظام البيئة في المؤسسات لمتطلب السياسة البيئية**

الإحرف المعياري	المتوسط الحسابي	لا		لا أدري		نعم		السؤال
		%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	
0,823320	1,9630	31,5	17	33,3	18	35,2	19	Q21
0,747930	2,3148	48,1	26	35,2	19	16,7	9	Q22
0,713500	1,9815	24,1	13	50,0	27	25,9	14	Q23
0,793050	1,8889	25,9	14	37,0	20	37,0	20	Q24

0,75073	1,7593	18,5	10	38,9	21	42,6	23	Q25
0,79745	1,9259	27,8	15	37,0	20	35,2	19	Q26
0,74793	2,3148	48,1	26	35,2	19	16,7	9	Q27
0,75975	2,3704	53,7	29	29,6	16	16,7	9	Q28

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برنامج spss.

❖ ومن خلال النتائج التي يلخصها الجدول يتضح أن نسب الموافقة على وجود سياسة بيئية موثقة لـ EMS يتم تطويرها بشكل دوري لتلاءم طبيعة المؤثرات البيئية الناتجة عن النشاطات الخاصة بالمؤسسات كانت (النسب) متدنية إذ تراوحت بين 17 و 35 %، بينما أخذت نسب عدم الدراية وعدم الموقفة قيما معتبرة من الإجابات مما يعني أنه لا توجد تقديرات للسياسة البيئية تتعلق بأنشطة وسلع وخدمات الشركات تكون معروفة ومنفذة من قبل الإدارات وعمالها تتضمن الالتزام بالوقاية من التلوث والالتزام بالتحسين المستمر. حيث يعد التلوث شيئا لا بد منه أثناء عملية الإنتاج أو ممارسة النشاط التشغيلي للمؤسسات المبحوثة.

❖ كما اقتربت نسبة موافقة العمال على التزام الإدارات العليا بالتوافق مع القوانين والضوابط المتعلقة بأنشطة المؤسسات من 43 %، حيث أن الملاحظ أن السياسة البيئية في المؤسسات المبحوثة تتحدد بالالتزام بتحسين الأداء من خلال الاستجابة للقوانين البيئية المتعلقة بأنشطتهم، فإذا ما أخذنا مؤسسة الإسمنت مثلا فنلاحظ أن عدم توفر سياسة بيئية متعلقة بتحسين الأداء البيئي لها فيما يتعلق بالملوثات الخاصة بالهواء (خاصة الغازات)، يعود إلى أن التشريعات والقوانين المنصوص عليها لم تحدد تلك الأنواع من الملوثات التي تحدثها هذه الصناعة، إضافة إلى عدم وجود مقاييس خاصة لقياسها.

❖ بينما لم تتجاوز موافقة العمال على أن السياسة البيئية للمؤسسات تتضمن الالتزام بالتحسين المستمر والوقاية من التلوث نسبة 37% مما يعني عدم الاهتمام الحقيقي للمؤسسات بنقطة البداية الرئيسية نحو بناء نظام للإدارة البيئية.

**4.4 تحليل نتائج المحور الثاني:** المبدأ الثالث وهو التخطيط والذي ينبغي للمؤسسة تطبيقه من خلال وضع خطة لتنفيذ سياستها البيئية. أي أنه لا يمكن تحقيق السياسة البيئية دون وضع خطط مناسبة لتنفيذها، ويتضمن التخطيط عملية تحديد أربعة عناصر رئيسية هي: الجوانب البيئية، المتطلبات القانونية وغيرها، الأهداف والغايات البيئية، برامج الإدارة البيئية.

**جدول رقم (06): قائمة الإستمارة الخاصة بمدى إيفاء نظام البيئة في المؤسسات لمتطلب التخطيط**

السؤال	نعم		لا أدري		لا		الإحتراف المعياري	المتوسط الحسابي
	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%		
Q31	16	29,6	17	31,5	21	38,9	0,83029	2,0926
<b>الجوانب البيئية</b>								
Q311	37	68,5	7	13,0	10	18,5	0,795030	1,5000
Q312	34	63,0	8	14,8	12	22,2	0,835950	1,5926
<b>المتطلبات القانونية</b>								
Q321	37	68,5	10	18,5	7	13,0	0,71814	1,4444
<b>الغايات والأهداف</b>								

0,74230	1,4259	14,8	8	13,0	7	72,2	39	<b>Q331</b>
0,81307	1,5926	20,4	11	18,5	10	61,1	33	<b>Q332</b>
0,76273	1,7222	18,5	10	35,2	19	46,3	25	<b>Q333</b>
<b>برامج الإدارة البيئية</b>								
0,92485	1,8889	37,0	20	14,8	8	48,1	26	<b>Q341</b>
0,75906	2,0926	33,3	18	42,6	23	24,1	13	<b>Q342</b>

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برنامج spss.

❖ النتائج التي يلخصها الجدول السابق توضح أن نسب الموافقة كانت معتبرة في خمس جوانب مهمة من بين التسعة التي ركزت عليها الأسئلة المتعلقة بمتطلب التخطيط، حيث سجلت نسبة 68,5 % فيما يخص حرص المؤسسات على تحديد ووضع الإجراءات اللازمة لتشخيص الجوانب البيئية المتعلقة بأنشطتها التي تستطيع التأثير فيها و 63% موافقة على حرص المؤسسة بالوقوف دوري على المؤثر البيئي الأخطر لديها عند وضع أهدافها البيئية ولكن تبقى إجراءات غير كافية بالمقارنة مع الجوانب البيئية المختلفة للمؤسسات، كما لا تهتم بمختلف المؤثرات البيئية المتعلقة بأنشطتها مثل الغازات المنبعثة في الهواء المتعلقة بخط إنتاج الإسمنت أو الأجر أو حتى المنتجات التي تتعامل معها مؤسستي سونلغاز ونفطال، إذ أن أغلب الجوانب البيئية في الغالب تقتصر على الجولات التفتيشية من قبل الإدارة العليا ممثلاً في القسم المسؤول عن ذلك كقسم النظافة والأمن في مؤسسة سونلغاز.

❖ كما سجلت نسبة موافقة 68,5 % على وجود قوانين على مستوى الدولة متعلقة بحماية البيئة تعمل المؤسسات محل الدراسة ضمن محدداتها وتلتزم بها بشكل روتيني إما عملاً للإستفادة من حوافز أو غيرها وإما تجنباً للعقوبات. كما يعكس الجدول نسب موافقة معتبرة أيضاً فيما يخص متطلب الغايات والأهداف وذلك بتسجيل نسبة 72,2% تؤكد وجود أهداف وغايات على مستوى المؤسسات متعلقة بنظام للإدارة البيئية و 61,1% نسبة موافقة على أن هذه الغايات والأهداف يتم توثيقها ومحاولة المحافظة عليها عند كل مستوى وظيفي، بينما يرى ما نسبته 18,5% من أفراد العينة أن أهداف المؤسسات لا تتلاءم مع السياسات البيئية لها، كما تراوحت نسب أفراد العينة الذين ليس لهم علم بمدى توفر متطلب الغايات والأهداف بين 13 و 35 %، هذا لأنه من الملاحظ أن المؤسسات تضع مجموعة أهداف وغايات لتقليل أنواع الملوثات وبالتالي غيابها كجزء من نظام للإدارة البيئية وذلك بسبب عدم وجود السياسة البيئية التي تتحدد في ضوءها هذه الغايات والأهداف.

❖ هذا وكانت نسب عدم الدراية وعدم الموافقة على باقي المتطلبات المكونة لعنصر التخطيط معتبرة فيما يخص برامج الإدارة البيئية حيث سجلت نسبة 37% عدم موافقة على أن المؤسسات تقوم بإعداد برامج للإدارة البيئية لتحقيق أهدافها بينما كانت نسبة عدم الدراية 14,8%، ويمكن إرجاع هذا إلى محدودية الأهداف والغايات البيئية في المؤسسات مما لا يستدعي تبني البرامج البيئية اللازمة لتحقيقها، وأن البرامج الخاصة بالمؤسسات تنحصر في الاستجابة للقوانين البيئية.

#### خاتمة:

وقد تبين وفقاً لما تم عرضه من مفاهيم الإدارة البيئية فإنه يلزم لتفعيل هذه المفاهيم وخروجها إلى الواقع العملي وجود نظم مؤسسية، ولتطبيق هذه المفاهيم وتحقيق أهداف الإدارة البيئية فلا بد من وجود هياكل تنظيمية فعالة. إن التطور الصناعي السريع والمهم الذي عرفته الجزائر خلال السبعينيات مكنها خلال هذه الفترة القصيرة من إنشاء أكبر مركبات

عرفها الإقتصاد، غير أن عملية التصنيع لم تتم في إطار التنمية المستدامة، بحيث أن الكثير من المنشآت الإقتصادية خاصة الصناعية منها متواجدة بغير محلها وتمت بدون دراسة مسبقة، خاصة دراسات التأثير على البيئة والتي بعدم وجودها تجعل المؤسسات لا تكثر لتحصيّل المناهج التكنولوجية الأقل تلوثاً والأكثر توفيراً للطاقة والمواد الأولية، هذا ويعد القطاع الصناعي في هذا الإطار، القطاع الرئيسي والأول من حيث استهلاك المواد الأولية، كما أنه القطاع الرئيسي الذي يحدث تلويثاً كبيراً للبيئة. وقد كان لهذه الوضعية وفي ظل التقدم التكنولوجي الهائل الذي فرض نفسه سبب في زيادة حدة الأخطار الصناعية وانعكاساتها على الأوساط الأخرى، مما جعل التفكير في مواجهة هذه الأخطار من أكبر التحديات التي تواجهها الدولة بصفة عامة والمؤسسات الإقتصادية خاصة الصناعية منها.

لهذا ومن خلال ما تطرقنا له من خلال بحثنا هذا في الجانبين النظري والتطبيقي يمكننا عرض أهم النتائج المتوصل

إليها:

(1) كشفت الدراسة الاستطلاعية الأولية التي أجرتها الباحثة أن الشركات الإقتصادية بشكل عام، والشركات الصناعية بشكل خاص تعاني من ضعف في الوعي البيئي خاصة ما يتعلق بالمواصفات العالمية لنظم الإدارة البيئية ( ISO 14000).

(2) حصر مفهوم حماية البيئة ضمن الحيز التقليدي لها وعدم الإهتمام كمفهوم إداري حديث.

(3) وضع الإجراءات المحددة لمراقبة وقياس أهم الملوثات المرافقة لنشاطات المؤسسات والإهتمام الدوري بمحاولة التقليل من درجة تأثيرها على البيئة.

(4) التزام المؤسسات بقوانين المشرع الجزائري الخاصة بالبيئة كل حسب نشاطها.

(5) غياب سياسة بيئية واضحة وبالتالي عدم وجود نظام للإدارة البيئية.

(6) درجة التزام الإدارة العليا والعاملين في المؤسسات بالجوانب البيئية ضعيفة، وذلك لأن:

- إدارة أو حماية البيئة ليست ضمن الأولويات التنافسية لهذه المؤسسات.

- ضعف الوعي بأهمية المحافظة على البيئة وجعلها من مسؤوليات الجميع في المؤسسات بدءاً من الإدارة العليا وصولاً إلى المستويات التنفيذية فيها.

- وضعف الوعي بالتغيرات المناخية والتأثيرات السلبية العديدة التي أسفرت عنها مختلف النشاطات الإقتصادية خاصة الصناعية منها.

- حصر مسؤولية البيئة بقسم واحد داخل المؤسسات مما يعني حصر المبادرات البيئية والتي من الممكن أن ينتج عنها تحسين في الأداء البيئي وعادة ما تكون هذه المبادرات ناجمة عن العاملين الذين لهم علاقة مباشرة مع النشاط التشغيلي للشركات.

(7) ضعف ومحدودية عمليات التخطيط القصيرة والطويلة المدى التي تركز على مواضيع نظام الإدارة البيئية.

(8) ضعف الغايات والأهداف المتعلقة بإنشاء نظام للإدارة البيئية.

هذا والجدول رقم (7) يسلط الضوء على مختلف جوانب المطابقة وعدم المطابقة للمؤسسات مع المتطلبات لنظام الإدارة

البيئية وفقاً للمواصفة ISO 14001 وهو يظهر على النحو التالي:

جدول رقم (07): خلاصة تقييم متطلبات السياسة البيئية والتخطيط لنظام الإدارة البيئية وفقاً للمواصفة (ISO 14001) في المؤسسات الأربع

رمز المتطلب	عنوان المتطلب	المطابقة للمواصفة	عدم الموافقة للمواصفة
4-2	السياسة البيئية	<ul style="list-style-type: none"> <li>إلتزام المؤسسات بالقوانين البيئية</li> <li>إجراء بعض الاختبارات الخاصة ببعض الملوثات من طرف المؤسسات.</li> <li>الإلتزام بتنفيذ إجراءات السلامة المهنية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>عدم وجود سياسة بيئية خاصة بالإنتاج والسلع والخدمات المقدمة من طرف المؤسسات والتي لها تأثير سلبي على البيئة وإيصالها إلى جميع العاملين.</li> <li>عدم وجود سياسة واضحة لتحسين الأداء البيئي للمؤسسات.</li> <li>غياب الإختبارات الخاصة بكل مصادر التلوث لدى المؤسسات.</li> </ul>
4-3	التخطيط		
4-3-1	تحديد الجوانب البيئية		<ul style="list-style-type: none"> <li>ضعف ومحدودية عمليات التخطيط القصيرة والطويلة المدى التي تركز على مواضيع نظام الإدارة البيئية.</li> <li>عدم وجود إجراءات واضحة لتحديد مختلف الجوانب البيئية للسلع والخدمات والأنشطة التي تقدمها المؤسسات.</li> </ul>
4-3-2	المتطلبات القانونية	<ul style="list-style-type: none"> <li>وجود قوانين لحماية البيئة تعمل المؤسسات على الإلتزام به.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>بالمقابل الإلتزام بهذه القوانين يعتبر من الروتينيات إما كسبا لحوافز أو تجنباً للعقوبات فحسب ولا يأخذ منها أكثر عمقا.</li> </ul>
4-3-3	الغايات والأهداف	<ul style="list-style-type: none"> <li>تحديد مجموعة من الأهداف للتقليل من الملوثات وحماية العاملين.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>عدم ملائمة موقع مؤسستي الإسمنت والأجر العصري من الناحية البيئية.</li> <li>غالبا ما يرافق التلوث في المؤسسات محل الدراسة مختلف مراحل الإنتاج أو أداء النشاط. مثلا في مؤسسة نفضال يرافق التلوث والخطر عملية نقل وتخزين المنتجات البترولية.</li> </ul>
4-3-4	برامج الإدارة البيئية	<ul style="list-style-type: none"> <li>وجود برامج تضعها المؤسسات خاصة بالسلامة المهنية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>وجود أو تطبيق برامج بيئية تهتم بمعالجة ملوثات بيئية وتهمل ملوثات أخرى.</li> </ul>

المصدر: من إعداد الباحثة

## المصادر والمراجع:

- 1-رغد منفي احمد الدليمي، إدارة الجودة الشاملة للبيئة باستخدام ISO 14000 ، أطروحة دكتوراه، 2001.
- 2-نادية حمدي صالح، الإدارة البيئية: المبادئ والممارسات، المنظمة العربية للتنمية الإدارية بحوث ودراسات، 2003.
- 3-راشي طارق، الإستخدام المتكامل للمواصفات العالمية (الإيزو) في المؤسسة الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة شركة مناجم الفوسفات- SOMIPHOS - بتبسة، رسالة دكتوراه في إدارة الأعمال الاستراتيجية للتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس، سطيف.
- 4-ISO 14050, "Environmental Management System, Vocabulary". 1998.
- 5-ISO 14001, (1996), "Environmental Management System Specification with guidance for use".
- 6-Zhang, Zhi, Hni, Shen, Li Yin, & Love, Peter, E.D., Treloar, Graham,A "Framework for Implementing ISO 14000 in Construction, Environmental management and Health", 2000A, Vol 11, No 2.
- 7-الموقع الرسمي للإيزو من خلال ملخصات ضمن الموقع: [committee.iso.org](http://committee.iso.org)

## الملاحق:

### الملحق (1): استمارة الأسئلة

عزيزتي الموظفة ... عزيزي الموظف

تحية طيبة وبعد...

في النية القيام ببحث عن موضوع تطبيق متطلبي لنظام الإدارة البيئية ISO 14001 في المؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة أربع مؤسسات جزائرية -

و بهدف استطلاع آراءكم حول تحديد مدى التزام المؤسسة بمتطلبي السياسة البيئية والتخطيط لإدارة الجودة الشاملة البيئية وفقا للمواصفة ISO 14000، يحدونا الأمل أن نجد تعاونكم في الإجابة على محاور وفقرات هذا الاستبيان مع الشكر الجزيل لكل ما تبذلونه والذي سيكون لصالحكم أولا ثم لخدمة حركة البحث العلمي في جامعتنا بشكل خاص ووطننا بشكل عام.

الرجاء وضع علامة (X) في الخانة المناسبة لأجوبتكم.

الباحثة: نزعي فاطمية زهرة

لا أدري	لا	نعم	المتطلب
<b>المحور الأول: السياسة البيئية</b>			
			1) هل وضعت الإدارة العليا للمؤسسة رؤية وسياسة ومبادئ موثقة لنظام الإدارة البيئية EMS؟
			2) هل تم تطوير هذه المبادئ والسياسة من خلال مشاركة المستويات الدنيا في المؤسسة؟
			3) هل تعد هذه السياسة والمبادئ ملائمة لطبيعة وحجم المؤثرات البيئية عن الأنشطة والسلع والخدمات الخاصة بالمؤسسة؟
			4) هل تشمل هذه السياسة الإلتزام بالتحسين المستمر والوقاية من التلوث؟
			5) هل تشمل الإلتزام بالتوافق مع القوانين والضوابط والتشريعات المتعلقة بعمليات المؤسسة؟
			6) هل تتم عملية الحرص على إيصال هذه السياسة إلى جميع العاملين؟
			7) هل تفهمها الإدارة والموظفين جيداً؟
			8) هل يتم توفيرها وإعلانها على الجمهور (الجهات المستفيدة منها)؟
<b>المحور الثاني: التخطيط</b>			
			• هل توجد عملية تخطيط قصيرة وطويلة الأمد تركز على مواضيع EMS؟
<b>I. فيما يخص الجوانب البيئية: للوقوف على الجوانب البيئية:</b>			
			1) هل تقوم المؤسسة بتحديد الإجراءات اللازمة لتشخيص الجوانب البيئية الخاصة بالأنشطة والسلع والخدمات التي تقع تحت سيطرتها وتؤثر فيها؟
			2) هل تحرص على الوقوف على الجانب البيئي ذي التأثير الخطير عند وضع الأهداف البيئية ومواكبة آخر المعلومات الخاصة بهذه الجوانب؟
<b>II. فيما يخص المتطلبات القانونية وغيرها:</b>			
			• هل تحافظ المؤسسة على الإجراءات اللازمة لتحديد المتطلبات القانونية وغيرها التي تطبقها على الجوانب البيئية لأنشطتها ومنتجاتها أو خدماتها؟
<b>III. الغايات والأهداف:</b>			
			1) هل توجد غايات وأهداف لنظام الإدارة البيئية على نطاق المؤسسة؟
			2) هل يتم توثيق هذه الأهداف والغايات والمحافظة على ديمومتها عند كل مستوى وظيفي؟
			3) هل تتلاءم أهداف وأغراض المؤسسة المتعلقة بـ EMS مع المبادئ والسياسات البيئية للمؤسسة؟
<b>IV. برامج الإدارة البيئية:</b>			
			1) هل تقوم المؤسسة بتثبيت والمحافظة على برامج الإدارة البيئية لتحقيق أهدافها؟
			2) هل توجد خطط على جميع المستويات الوظيفية للمؤسسة تشمل على أطر زمنية وتحديد واضح للمسؤوليات والسلطات لتحقيق هذه الأهداف؟

- 
- (1) ISO 14050, “Environmental Management System, Vocabulary”. 1998, p 03.
- (2) Zhang, Zhi, Hni, Shen, Li Yin, & Love, Peter, E.D., Treloar, Graham, A “Framework for Implementing ISO 14000 in Construction, Environmental management and Health”, 2000A, Vol. 11, No.2, p 141.
- (3) رعد منفي احمد الدليمي، إدارة الجودة الشاملة للبيئة باستخدام ISO 14000 ، أطروحة دكتوراه، 2001، ص 36.
- (4) الموقع الرسمي للإيزو من خلال ملخصات ضمن الموقع: [committee.iso.org](http://committee.iso.org)
- (5) Zhang, Zhi, Hni, Shen, Li Yin, & Love, Peter, E.D., Treloar, Graham, A “Framework for Implementing ISO 14000 in Construction, Environmental management and Health”, 2000A, Vol. 11, No.2.
- (6) الموقع الإلكتروني لـ: SGS شركة رائدة على مستوى العالم في مجالات الفحص والتحقق والاختبار والاعتماد، <http://www.sgs.com.eg>.
- (7) ISO 14001, (1996), “Environmental Management System Specification with guidance for use”, p 08.
- (8) نادية حمدي صالح، الإدارة البيئية: المبادئ والممارسات، المنظمة العربية للتنمية الإدارية بحوث ودراسات، 2003، ص 14.
- (9) راشي طارق، الإستخدام المتكامل للمواصفات العالمية (الإيزو) في المؤسسة الإقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة شركة مناجم الفوسفات SOMIPHOS ببنسة، رسالة دكتوراه في إدارة الأعمال الاستراتيجية للتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس، سطيف، ص 161.